[38] وأقول في يوم تحار * له البصائر والبصر والصحف ينشر طيها * والنار ترمى بالشرر هذا الشريف أضلني * بعد الهداية والنظر مالي مضل في الورى * إلا الشريف أبو مضر فيقال خذ بيد الشريف * فمستقر كما سقر [لواحة تسطو فما * تبقى عليه ولا تذر] (1) - فلما وقف عليها الرضي رد الغلام (2). والعجب ان بعض العامة ذكر أن هذا الرجل كان شيعيا فرجع عن مذهبه إلى التسنن، واستدل بهذه القصيدة، وغفل عن الشرط والجزاء وما عطف عليه. ومن شعره ما أورده ابن خلكان، وهو قوله (3). وإذا الكريم رأى الخمول نزيله * في منزل فالرأي (4) أن يترحلا كالبدر لما ان تضاءل جد في * طلب الكمال فحازه متنقلا سفها بحلمك (5) ان رضيت بمشرب * رنق ورزق ا قد ملا الملا - ساهمت عيسك مر عيشك قاعدا * أفلا فليت بهن ناصية الفلا -

_____

(1) الزيادة من ع وم. (2) ذكرت القصة مفصلة مع هذه القصيدة في انوار الربيع ص 358 - 360 والقصيدة فيه 92 بيتا، وكشكول البحراني 1 / 420 - 425 والقصيدة فيه 99 بيتا وذكرت القصيدة في الاعيان وهي 99 بيتا. (3) أنظر وفيات الاعيان 1 / 139، وذكر الشعر أيضا باختلاف في تاريخ ابن عساكر 2 / 98. (4) في الوفيات (فالحزم). (5) في الوفيات (لحلمك). (*)